

تعليم الآباء تعليم أطفالهم السلوك الاجتماعي الإيجابي



د. محمد السعيد أبو حلاوة.

مدرس علم النفس (تخصص الصحة النفسية وسيكولوجية الأطفال غير العاديين)
كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

ملخص:

يصف هذا المقال بالتفصيل الاستراتيجيات التي يمكن أن يستخدمها الآباء لتعليم أطفالهم السلوك الاجتماعي الإيجابي وتشمل هذه الاستراتيجيات: التدريس العرضي، أداء ما يعرف بالتشريح الاجتماعي للمهارات الاجتماعية، التدريب على الانفعالات والمشاعر، المهام أو التعيينات التكاليف المنزلية. ويشير المقال إلى بعض الضوابط الناظمة للعمل مع الآباء والأطفال ذوي الخلفيات العرقية والثقافية المتنوعة. ويفترض معداً المقال أن إشراك الآباء في العملية التعليمية يؤدي إلى تعميم التلاميذ المهارات الاجتماعية الإيجابية في مختلف المواقف والسيئات الاجتماعية ومع مختلف الأفراد.

مقدمة:

يوجد قصوراً دالاً في المهارات الاجتماعية¹ لدى التلاميذ المعوقين والتلاميذ المعرضين لمخاطر الفشل في المدرسة (Bender & Wall, 1994; N, Elksnin & Elksnin, 1998; Frederick & Olmi, 1992; Margalit, 1993; Swanson & Malone, 1996). حيث تشير نتائج دراسة كافالي وفورنيس 1996 إلى أن 75% من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهرون قصوراً دالاً في المهارات الاجتماعية (Kavale & Forness, 1996). وخلصت نتائج دراسة طويلة أجراها قسم التربية بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1996 إلى أن 29% من المراهقين المعوقين في حاجة ماسة إلى تعلم المهارات الاجتماعية فيما بعد المدرسة العليا (The U S Department of Education, 1996).

ويؤكد كثير من الباحثين على أهمية الكفاءة الاجتماعية في حياة التلاميذ لارتباطها بتقبل الأقران والتحصيل الدراسي والنجاح المهني فيما بعد (L.K, Elksnin & Elksnin, 1995). كما أن نقص السلوك الاجتماعي الإيجابي في مرحلة الطفولة المبكرة أحد أهم العوامل التي يمكن بمقتضاها التنبؤ بمشكلات الصحة النفسية أثناء مرحلة الرشد. والأخطر من ذلك أن القصور في المهارات الاجتماعية يصبح أشد وضوحاً عبر الزمن ومن هنا تأتي أهمية التدخل المبكر لتعليم الأطفال المهارات الاجتماعية (Strain & Odom, 1986). وتثبت نتائج البحوث التي أجريت خلال العقدين الماضيين أنه بالإمكان تعليم التلاميذ المهارات الاجتماعية باستخدام صيغ أو أساليب وفنيات تعلم كثيرة ومتنوعة (L.K. Elksnin & Elksnin, 1995; N. Elksnin & Elksnin, 1998). والتحدي الحقيقي الذي يواجهنا في

¹ المهارات الاجتماعية: يعرف (Phillips, 1978) المهارة الاجتماعية في ضوء تناوله للخصال المميزة للشخص الماهر اجتماعياً، بأنها قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين، وتحقيق الأهداف والالتزامات والواجبات بدرجة مقبولة دون الأضرار بالآخرين. أما (Stephens, 1986, p:15) فيرى أن المهارة الاجتماعية هي سلوك اجتماعي مقبول ومتعلم يمكن الفرد من التفاعل مع الآخرين، وينجم عنه استجابات موجبة من الآخرين ويساعد على تجنب الاستجابات السلبية منهم. إلا أن (Trower, 1980, p:328) يقسم المهارات الاجتماعية إلى محورين رئيسيين:-

* يدور الأول حول ما يعرف بمكونات المهارة Skill Components وهي عناصر مفردة تتضمن النظرات والإيماءات أو التتابع السلوكي الأداءات تستخدم في التفاعلات الاجتماعية مثل: التحية، الانصراف، الاستئذان وغيرها ..

* ويتعلق الثاني بعمليات المهارة skills process وتشير إلى قدرة الفرد على إصدار سلوك ماهر وفعال يتوافق مع القواعد والأهداف الاجتماعية كاستجابة للتغذية الراجعة من الآخرين، و يقتضى هذا التمييز قدرة الفرد على قراءة المواقف الاجتماعية وضبط وتنويع استجاباته تمثيلاً مع ردود أفعال الآخرين. وعلى ذلك يرى (Eisler & Fredderikson, 1980, p:114) أن للمهارات الاجتماعية جوانب معرفية وجوانب سلوكية ظاهرة قابلة للملاحظة وأخرى مضمرة غير قابلة للملاحظة تتضمن توقعات الفرد وأفكاره وقراراته عما ينبغي قوله أو عمله أثناء التواصل مع الآخرين، وتتضمن كذلك قدرات خاصة مثل القدرة على الإدراك الدقيق لرغبات ونوايا الشخص الآخر، وكذلك الاستبصار بالاستجابة السلوكية التي يفترض أن يكون لها تأثير دال على معتقدات طرفي العلاقة التواصلية. وكثيراً ما يستخدم مصطلح الكفاءة الاجتماعية ليعطى نفس دلالة مصطلح المهارات الاجتماعية ولكن نجد أن (Hops, 1983, pp.3-4) يميز بينهما حيث يرى أن الكفاءة الاجتماعية مصطلح تقويمي يمثل حكماً عاماً على أداء الفرد في موقف اجتماعي معين، بينما يشير مصطلح مهارة اجتماعية من المنظور السلوكي إلى الافتراض الذي مفاده أن للمهارة أشكالاً نوعية ومحددة من السلوكيات المترابطة والمتتابعة تجعل الشخص كفواً من الناحية الاجتماعية.

هذا المجال - مجال تعليم المهارات الاجتماعية - أن نضمن أداء هؤلاء التلاميذ لهذه المهارات في المواقف الاجتماعية التي تقتضي استخدامها. وتشير نتائج كثير من الدراسات أيضاً إلى أنه بالإمكان تنمية قدرة التلاميذ علي تعميم المهارات الاجتماعية المتعلمة في مواقف التفاعلات الاجتماعية الطبيعية (Carey&Stoner,1994;DuPaul&Eckert,1994;Gresham,1998;Mathur&Rutherford,1996;Moore,1994;Schumaker&Ellis,1982). ومع ذلك كشفت نتائج دراسة للويد وفورنيس وكافالي 1998 وهي دراسة اعتمدت أسلوب التحليل البعدي لثمانية عشر برنامج تدخل لتعليم المهارات الاجتماعية أن تعليم المهارات الاجتماعية بوضعها الحالي غير فعالة (Lloyd,Forness&Kavale,1998). وبالتالي تتضح الحاجة إلي تبني استراتيجيات التدخل التي تيسر تعميم المهارات الاجتماعية المكتسبة (Mathur&Rutherford,1996;Rutherford,1997). ويصف كل من ستوكس وبار 1977 فيما يعد المقال الكلاسيكي الرائد في المجال الاستراتيجيات التي تيسر أو تزيد من قابلية التلاميذ علي تعميم المهارات الاجتماعية في مختلف السياقات والمواقف ومع مختلف الأفراد وهذه الاستراتيجيات هي (Stokes&Baer,1977):

(1) تعليم المهارات الاجتماعية في المواقف الطبيعية التي تستخدم فيها هذه المهارات.

فإن كان من غير الممكن تعليم المهارات الاجتماعية في المواقف الطبيعية نستطيع استخدام فنية لعب الدور لتعكس مواقف متنوعة أو تعليم الأطفال رقابة استخدامهم للمهارات خلال المواقف المختلفة. ويجب أن نجد - هكذا بنصه - المعلمين والآباء لحث، تعليم، وتعزيز استخدام أو أداء التلاميذ للمهارات الاجتماعية.

(2) تعليم المهارات الاجتماعية التي تحظى بتقدير في المواقف الاجتماعية الطبيعية.

وذلك باختيار المهارات التي يقدرها: الأقران، المعلمون، والآباء. وهنا نضمن استخدام المهارات التي يترتب علي أدائها تعزيزاً اجتماعياً إيجابياً.

(3) تعليم المهارات الاجتماعية بأسلوب مرن.

يوصف المعلمون الفعالين عادة بضبطهم مسار التدريس بما يمكن أن يؤدي إلي اكتساب التلاميذ للمهارات الجديدة. إذ يتبنى مثل هؤلاء المعلمون إجراءات التدريس المقنن حيث يقدمون المعلومات وفق تسلسل محدد ولا ينتقلون إلي تعليم المهارة التالية إلا بعد التأكد من إتقان التلاميذ للمهارة الحالية. وعلي الرغم من أن هذه الطريقة تنمي اكتساب المهارة ربما لا تقضي إلي تعميم التلاميذ لهذه المهارة. ونستطيع تشجيع التلاميذ علي تعميم المهارات الاجتماعية: بتعليم مهارات عديدة خلال أوقات متنوعة علي مدار اليوم، استخدام مجموعة متنوعة من الفنيات مثل النمذجة ولعب الدور، استخدام اللغة الطبيعية، وتعزيز المهارات في مختلف المواقف والسياقات.

(4) استخدام التعزيز باقتصاد.

بعد اكتساب التلاميذ للمهارات الاجتماعية يمكن تبني نظام تعزيز مشابه للمواقف الطبيعية. ولما كان التعزيز في المواقف الطبيعية أقل بصورة عامة من التعزيز في المواقف التعليمية فإن ذلك يتطلب أن يقلل المعلمين من تكرار وكمية التعزيز. ففي بعض الحالات ربما يحتاج التلاميذ إلي يتطوعون بتعزيز أنفسهم ليستمروا في أداء المهارات في البيئات التي تفتقد إلي أو يقل فيها التعزيز الخارجي.

(5) علم التلاميذ التعميم (تعميم المهارات).

تتضمن طرق تمكين التلاميذ من تعميم المهارات المتعلمة أو المكتسبة: فنيات التحدث إلي الذات (كلم نفسك)، ملاحظة ورقابة الذات، تسجيل سلوكيات الذات، وتعزيز الذات. كما أن تعليم الأطفال استراتيجيات حل المشكلة يمكن التلاميذ من اختيار وأداء المهارات المناسبة في المواقف الاجتماعية الفعلية.

ولا شك أن استخدام استراتيجيات التعميم ضرورياً إذا ما أريد ضمان أداء التلاميذ للمهارات الاجتماعية في المواقف الطبيعية (Elksnin,1994). كما أن إشراك الآباء في عملية التعليم يساعد بصورة حاسمة في تطبيق واستخدام هذه الاستراتيجيات. ويستق التوجه إلي التأكيد علي إشراك الآباء في عملية تعليم الأطفال المعوقين مع التعديلات القانونية التي طرأت علي قانون الأفراد المعوقين بالولايات المتحدة سنة 1997 **Individuals with Disabilities Act Amendment of 1997** والذي نص علي أن الآباء مشاركين نشيطين في قياس وفي وضع خطط تعليم أطفالهم.

و غالباً ما نجد حماس شديد من قبل الآباء لتحسين المهارات الاجتماعية لدى أطفالهم لأن مشكلات المهارات الاجتماعية تقضي إلي نبذ الأقران للأطفال ذوي المشكلات فيها. ولهذا النبذ تأثيرات بالغة السوء علي الأطفال والآباء أكثر بكثير من تأثير القصور في المهارات الدراسية. ونعلم أيضاً أن الأطفال ذوي القصور في المهارات الاجتماعية يمارسون تأثيراً سلبياً علي أسرهم (Gresham,1981;Wahler,1976). مما يحتم تعليم الآباء متطلبات وطرق وإجراءات تعليم أطفالهم السلوك الاجتماعي الإيجابي.

ونعلم أن نتائج أو مخرجات التدخل مثلها مثل مخرجات التعليم الأكاديمي العادي تصبح أبطأ وأقل عرضة للنسيان إذا تعاون المعلمون مع الآباء في كافة مراحل عملية التعليم (Haynes&Comer,1996). وناقش في بقية المقال الحالي طرق تعليم الآباء تعليم أطفالهم السلوك الاجتماعي الإيجابي. وتتضمن هذه الطرق: التدريس العرضي، أداء التشریح الاجتماعي للمهارات الاجتماعية، تدريب الانفعالات والمشاعر، والتعيينات أو التكاليف المنزلية. مع الوضع في الاعتبار التحديات المختلفة التي ترتبط بالعمل مع الآباء والأطفال ذوي الخلفيات العرقية والثقافية المختلفة.

أولاً: التدريس العرضي: Incidental Teaching

بينما كنا في زيارة لوالدي مايا التي تبلغ من العمر 13 سنة توجه والدها إليها وهتف بحب (مايا ما أجمل تسريحة شعرك هذه!!! تبدو غاية في الجمال) ولكن لم تنطق مايا بكلمة واحدة فتوجهت إليها والدتها قائلة (مايا ماذا تقولين عندما يمتدحك أو يثنى عليك شخص ما؟) فقالت ما (شكراً جزيلاً يا بابا). منذ أجيال كثيرة يستخدم الآباء والمعلمون أساليب مثل الأسلوب الذي استخدمته والدة مايا (استراتيجية تذكير وحث الأطفال علي التصرف بطريقة مقبولة اجتماعياً. وهنا يستغل المعلمون والآباء ما يعرف (باللحظة التدريسية) التي يمكن بمقتضاها تنمية قابلية التلاميذ علي تعميم المهارات الاجتماعية. ومع ذلك يحتاج بعض الآباء تعلم كيفية استغلال اللحظات التدريسية وتعليم أطفالهم وفق ما يعرف بالتعليم أو التدريس العرضي أو المصادف (Brown,McEvoy,&Bishop,1991;Schulze,Rule,&Innocenti,1989).

يتضمن التدريس العرضي تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية أثناء حدوث المواقف الطبيعية وتشجيعهم علي استخدام أو أداء المهارات الاجتماعية في الأوقات المناسبة. ونعرض في الجزء التالي نتائج ورشة عمل ناقشت عمل شولزي ورل وإنسنتي 1989 والذي تناول الأساليب التي يمكن أن يستخدمها الآباء لتطبيق استراتيجية التدريس أو التعليم العرضي (Schulze,Rule&Innocenti,1989). ويمكن تلخيص نتائج هذه الورشة في النقاط التالية:

(1) يتم تعليم الآباء أولاً اختيار المهارات الاجتماعية التي يفترض تعليمها للأطفال. يمكن أن يزود المعلمين الآباء بأمثلة لمختلف المهارات الاجتماعية إضافة إلي مساعدة الآباء علي تحديد أي من هذه المهارات يمكن تعليمها لأطفالهم وتعزيزها في المنزل. ويجب أن يشجع المعلمين الآباء علي اختيار المهارات محل التقدير والاحترام من كافة أعضاء الأسرة. وفي الوضع المثالي يكون من المفيد اختيار المهارات المهمة بالنسبة للسلوك الاجتماعي الإيجابي في المنزل والمدرسة. ومن أمثلة هذه المهارات: المشاركة، تقبل النقد، توجيه وتلقي الإطراء والثناء، فهم مشاعر وانفعالات الآخرين، الإنصات، إتباع التعليمات، ضبط الغضب، والالتزام بالدور والقيام به. ومن فائدة تقديم أمثلة للمهارات الاجتماعية لتقليل الصعوبات التي يواجهها الآباء في تحديد المهارات المرغوب تعليمها لأطفالهم.

(2) تحديد المواقف التي يمكن تعليم هذه المهارات فيها. بعد أن يحدد المعلمين والآباء المهارة الاجتماعية المراد تعليمها للأطفال، يساعد المعلم الآباء علي تحديد المواقف التي يمكن أن يتم تعليم هذه المهارات فيها. علي سبيل المثال مهارة المشاركة يمكن تعليمها في أوقات معينة مثل: عندما يلعب الأشقاء معاً، عندما يزور أحد أطفال الجيران طفلهم، عندما يلعب أعضاء الأسرة مباراة أو لعبة مشتركة. ومن المفيد أيضاً أن يعلم الآباء كيفية نظم الأوقات المختلفة علي مدار اليوم التي يمكن فيها استخدام استراتيجية التدريس العرضي مثل أوقات تناول الوجبات.

(3) تعليم الآباء نظام حث أو تحريض يستند إلي سيناريوهات لعب الدور. فقد يتم تعليم الآباء استخدام المثيرات أو المحفزات اللفظية المباشرة كأن يقول الأب لطفله (اشترك مع أختك في اللعب أو العبا سويًا بالكرة أو حاول أن تحل اللغز أو الفزورة مع أختك) أو المحفزات اللفظية غير المباشرة مثل (ألا تظن أنه من الذوق السماح لأختك باللعب معك بلعبك لأنخها تريد أن تلعب معك). فإن لم يصدر المهارة الاجتماعية يجب علي الآباء نمذجة المهارة أو نمذجة السلوك الاجتماعي الإيجابي كأن يقول الأب (تعالى يا سوزان لنغلب سويًا بالدراجة) فإذا لم يستجيب الطفل يعلم الآباء استخدام أسلوب الحث البدني علي سبيل المثال ربما يمسك الأب يد الطفل ويمدها باللعبة إلي صديقه.

(4) تعزيز ومدح الطفل.

لتعزيز وتوجيه الثناء والإطراء للطفل عند أدائه المهارة الاجتماعية أهمية كبيرة في تمكينه من تعميم هذه المهارة في مواقف أخرى. ويمكن أن يتم تدريب الآباء علي أساليب توجيه الثناء والمديح الإيجابي لأطفالهم من خلال تكنيك لعب الدور.

ويؤكد شولزي وآخرون 1989 علي أهمية تزويد الآباء بصيغ تدريس كل مهارة من المهارات المستهدف تعليمها وفق استراتيجية التدريس العرضي (Schulze,etal,1989) انظر الشكل رقم (1) . ويمكن للمعلمين استخدام مناهج تعليم المهارات الاجتماعية مثل تلك المرفق بملاحق هذا المقال لتحديد وتدريس المهارات المستهدفة.

المهارة الاجتماعية المستهدف تعليمها في المنزل: التعامل مع الغضب.

الحث والمدح

هبة فرصة التعلم

قم بالتعليم عندما يصدر عن الطفل قولاً أو فعلاً مزعجاً أثناء وقت اللعب.

الحث أو التحريض (سمي) ما الذي يمكن أن تفعله عندما تشعر بالغضب؟ أحد الأشياء التي يمكن أن تفعلها عندما تشعر بالغضب أن تتوقف وتعد لغاية عشرة قبل أن تقول أو تفعل شيئاً تشعر بالندم عليه فيما بعد.

بعد أن تهدأ يمكن أن تخبر الطفل بما قالته أو فعلته وجعلك تغضب. وتبين له ما الذي يتعين عليه قوله أو فعله عندما يغضب.

الثناء والمديح: وجه ثناءً وتعزيزاً إيجابياً للطفل وقل له لقد تعاملت مع الغضب بطريقة مثالية فقد أظهرت ضبطاً رائعاً لذاتك مثلك مثل الكبار تماماً. أنت طفلاً ممتازاً فلم تترك الغضب يسيطر عليك أو يستبد بك.

ملاحظة: هذا المثال مقتبس من:

M. Innocenti, S. Rule, and J. Stowitschek,(1987).From Let's Be Social Home Program. Outreach and Development Division, Developmental Center for Handicapped Persons, Utah State University.

شكل رقم (1) صيغة درس وفق أسلوب التدريس العرضي.

وبعد انتهاء ورشة العمل قام المعلمون رقابة أداء الآباء لاستراتيجية التدريس العرضي من خلال: الملاحظات المنزلية، المكالمات الهاتفية، اللقاءات المباشرة وجهًا لوجه. وتجدر الإشارة إلي إمكانية تعليم الآباء إجراءات التدريس العرضي خلال مدة زمنية قصيرة ولا تتطلب عملية تطبيق هذه الإجراءات في المنزل إلا وقتًا قصيرًا. علي سبيل المثال أفاد شولزي وآخرون 1989 أن الأسر وحيدة العائل والآباء الذين يمارسون عمليتين كانوا قادرين بسهولة علي دمج التدريس العرضي في سياق روتين حياتهم اليومية.

ثانياً:- تشريح المهارة الاجتماعية Social Skills Autopsy.

وقف جيف جلين في حجرة المعيشة وطل من الشرفة ليراقب ابنه أندرو. فشاهد مجموعة من الصبية يقذفون كرة السلة في فناء منزل أحد الجيران. وفي المرة الأولى ذهب أندرو إلي فناء هذا المنزل وأحضر الكرة وسمع والد أندرو أحد الصبية يصيح في وجه ابنه قائلاً نحن لا نلعب معك !!! ورمي الكرة في الشارع فمشي أندرو باتجاه منزله ببطء متمماً (أنا لا أريد أن ألعب معك أيها الثعبان الأحمق!!!) وبعد دخول أندرو إلي الحجرة التي يتواجد بها أبوه انفجر في البكاء قائلاً (بابا هؤلاء الحمقى لا يريدونني أن ألعب معهم !!!) فأمهل الأب ابنه وقتًا يسترد فيه هدوئه ثم توجه إليه قائلاً له (لنحاول إعادة رؤية وتشكيل ما حدث بينك وبين زملائك!!!) إلي هنا بالتأكيد لا يعرف هذا الأب أنه علي وشك ممارسة ما يعرف بتشريح المهارة الاجتماعية والتي تتضمن - إضافة إلي مكونات أخرى بطبيعة الحال - مناقشة النتائج أو المخرجات المترتبة علي استخدام (أو الفشل في استخدام) الطفل للمهارة الاجتماعية (Lavoie,1994). ويتضمن أسلوب تشريح المهارة الاجتماعية مناقشة النقاط التالية:

(1) ما الذي فعله الطفل في موقف التفاعل الاجتماعي؟

(2) ما الذي حدث عندما فعل ذلك؟

(3) اتجاه النواتج أو المخرجات (إيجابية، سلبية، محايدة).

(4) ما الذي يمكن أن يفعله الطفل المرة القادمة؟ عندما يتواجد في موقف اجتماعي شبيه لاحقاً.

ويمكن إجراء التشريح الاجتماعي للمهارة الاجتماعية في أي وقت وفي أي مكان. والتشريح الاجتماعي للمهارة الاجتماعية وسيلة مفيدة لمساعدة الأطفال علي تحسين قدرته في: تقييم الموقف الاجتماعي، اختيار المهارة المناسبة، وتقويم فعالية المهارة المستخدمة.

وبسبب أن أسلوب تشريح المهارة الاجتماعية يمكن أن يستخدمه كثير من الأفراد (المعلمون، الآباء، والأقران) في حياة الأطفال في كثير من المواقف الاجتماعية والسياقات المهمة (المنزل، المدرسة، المجتمع المحلي) فإنه يعد من الأساليب الأكثر فعالية في: تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية ومهارات حل مشكلات التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، وتنمية قابليات تعميم الأطفال لهذه المهارات في مختلف مواقف وسياقات التفاعلات الاجتماعية.

ثالثاً :- التدريب الانفعالي (التدريب علي ضبط وإدارة الانفعالات والمشاعر Emotional Coaching).

عندما عادة السيدة سالاس إلي منزلها من العمل سئلت ابنتها ديلوريس " كيف سارت الأمور اليوم بالمدرسة؟" فأجابت " لن أذهب إلي المدرسة مرة ثانية لقد صرخ المعلم في وجهي أمام الفصل كله ووبخني بشدة" وبكت بشدة . فقالت الأم " لعل ذلك سبب لك إحراجًا وارتباكًا أمام زملائك بالفصل!!!" أخبريني بما حدث بالضبط!!!".

و يوجد اهتمام كبير في الأونة الأخيرة بمفهوم الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence (EI; Elias, Tobias & Friedlander, 1999). وقد اقترح دانيال جولمان 1995، 1998 أن الذكاء الانفعالي ربما يكون أهم من معامل الذكاء العقلي التقليدي في نجاح الفرد في المدرسة وفي الأداء المهني وفي الحياة بصفة عامة. ووصف الذكاء الانفعالي في إطار خمسة مجالات أساسية هي: معرفة المرء لانفعالاته ومشاعره الذاتية؛ إدارة الانفعالات والمشاعر؛ تحفيز الذات أو إثارة همة الذات؛ إدراك انفعالات ومشاعر الآخرين؛ إدارة العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين واستخدام المهارات الاجتماعية (Goleman, 1995, 1998).

وتمشيًا مع مثل هذا التوجه يوصي جوتمان 1997 بأن يكون الآباء المدربون الأساسيين لأطفالهم علي مهارات الذكاء الانفعالي في المجالات المشار إليها وأن يستغل هؤلاء الآباء ما يمكن تسميته باللحظات الانفعالية كفرص لمساعدة أطفالهم علي الوعي الانفعالي. والأفراد ذوي المستوي المرتفع من الوعي الانفعالي: يعرفون متي يشعرون بانفعال معين؛ يفهمون انفعالاتهم ومشاعرهم؛ يفهمون مشاعر وانفعالات الآخرين (Gottman,1997). ونستطيع تعليم الآباء استخدام خمس خطوات أساسية في عملية التدريب الانفعالي لأطفالهم هي:

(1) الخطوة الأولى: كن علي وعي بانفعال الطفل.

فإذا عدنا إلي تصرف السيدة سالاس مع ابنتها لقلنا أنها مدربة انفعالية لهذه الابنة. فعلي الآباء أولاً أن يدركون انفعالات ومشاعر طفلهم. ويؤكد جوتمان 1997 علي أهمية تجاوز الآباء أجندتهم الذاتية (Gottman,1997). علي سبيل المثال ما يسيطر علي أجندة السيدة سالاس أن تكون ابنتها علي علاقة طيبة بمعلمها وهنا قد يسيطر علي مشاعر هذه السيدة الضيق والأسى لعدم وجود علاقة طيبة بين ابنتها وبين معلمها. ومشاعر ابنتها مختلفة بطبيعة الحال عن مشاعرها الذاتية إذ أنها (الابنة) مستاءة من انتقادها أمام الفصل وهنا علي الأم أن تتعامل مع مشاعر ابنتها ولا تتعامل مع مشاعرها الذاتية أو الخاصة.

وعادة ما يهمل أو يسفه الآباء وغيرهم من الكبار من انفعالات ومشاعر الأطفال وبالتالي يجب تعليم الآباء إدراك مشاعر وانفعالات أطفالهم واحترامها والتعامل الإيجابي معها حتى وإن كانت مشاعر وانفعالات سلبية.

(2) الخطوة الثانية: اعتبر الانفعال فرصة للتعليم أو فرصة تعليمية.

تتضمن الخطوة الثانية في سلسلة التدريب الانفعالي إدراك أن الانفعالات السلبية فرصًا مواتية للتعليم ولإقامة علاقة تفاعل ودي مع الأطفال بدلاً من اعتبارها فرصة لتوجيه النقد، التأنيب، أو عقاب الطفل لإحساسه بهذه المشاعر. إذ يمكن أن تناقش السيدة سالاس ابنتها ديلوريس إضافة إلي تشريح الموقف الذي أدى إلي شعور ابنتها بالإحراج والضيق.

(3) الخطوة الثالثة: احترام الانفعال بالإنصات المتعاطف.

لا يعد احترام مشاعر وانفعالات الأطفال والإنصات إليها بمثابة استحسان لها أو الرضي عنها. فمجرد الإنصات إلي الطفل بدلاً من توجيه النصائح له ابتداءً أو فرض منطق علي الموقف يساعده علي التفريغ الانفعالي وبالتالي الهدوء مما يمهد لمناقشة الموقف بعقلانية وتحليله والتوصل إلي دلالاته. وفيما يلي مثال يوضح أهمية الإنصات المتعاطف: " عادت زوجة من عملها إلي المنزل حزينة جداً وشديدة التوتر بسبب توجيه رئيسها في العمل انتقادات لاذعة لها أثناء اجتماع عام. فسألها زوجها ما الذي دفع رئيسك في العمل لتوجيه هذا النقد إليك؟ لا بد أنك ارتكبتى خطأ جسيماً في عملك!!! فصاحت الزوجة (أنت فقط لا تفهم!!! أنت ما نتش فاهم حاجة!!!) ثم تركت الغرفة وسمع الزوج صوت مزعج ناجم عن غلق زوجته لباب الحجرة بعنف "

وبتحليل الموقف السابق نجد أننا وفي كثير من المواقف نعيش مثل هذه الخبرات وكل ما نحتاجه عندما تعترينا مشاعر الأسى والحزن المساندة والدعم النفسي وليس التقويم. وأسوأ ما كان يمكن أن تقوله السيدة سالاس لابنتها في المثل قبل السابق أن تقول لها (ما الذي فعلتية؟!!) بدلاً من تفهم الموقف من وجهة نظر ابنتها.

(4) الخطوة الرابعة: مساعدة الطفل علي تسمية الانفعال.

تتطلب عملية التدريب الانفعالي تزويد الآباء أطفالهم بالتسميات اللفظية للانفعالات ليتعلموا لغة الانفعالات والمشاعر. وغالبًا ما يفشل الآباء في إدراك أن الأطفال يخلطون بين الانفعالات. إضافة إلي أن مساعدة الأطفال علي استخدام اللغة المناسبة ووضع مسمي للانفعال يجعل هذا الانفعال أقل رعبًا ويؤدي إلي إدراك الأطفال أن الآخرين يخبرون أيضاً هذا الانفعال في كثير من المواقف. فإذا عدنا إلي مثال السيدة سالاس وابنتها لوجدنا أنها أطلقت علي مشاعر ابنتها الإحراج أو الارتباك.

وقد يحتاج الأطفال خاصة الأطفال المعوقين التعليم المباشر لإدراك وتسمية الانفعالات الخاصة بهم والانفعالات الخاصة بالآخرين (L.K,Elksnin&Elksnin1995). ويفيد ميهرابيان 1987 أن 7% فقط من المعني الانفعالي ينقل من خلال أو عبر الكلمات إذ تنقل المشاعر والانفعالات أساساً من خلال أو عبر تعبيرات الوجه ولغة الجسد ونبرة الصوت (Mehrabian,1987). هذا وطور ثوق ونوويكي ومارتين 1996 برنامجاً للآباء يمكن بمقتضاه تعليمهم استراتيجيات تدريس أطفالهم لغة النجاح الاجتماعي يركز فيه علي تعليم الأطفال إدراك واستخدام ما يعرف: بما وراء اللغة (الصوت الذي ينقل انفعال ما بكلمات أو بدون كلمات)؛ تعبيرات الوجه؛ الوقفة أو وضع الجسد؛ الإيماءات؛ المسافة الشخصية، أنماط الكلام؛ والاتجاهات (Duke,Nowicki&Martin,1996).

(5) الخطوة الخامسة: وضع ضوابط أو حدود ومساعدة الطفل علي حل المشكلة.

يوصي جوتمان 1997 بأن يفكر الآباء في نطاق السلوك عند وضع الحدود أو الضوابط. فهناك ما يعرف بالمنطقة الخضراء وتتضمن السلوك المرغوب والسلوكيات التي لا يعاقب عليها الأطفال؛ والمنطقة الصفراء وهي منطقة السلوكيات التي لا يعاقب عليها الطفل ويتحمل الآباء تصرفات الأطفال فيها و لكن مع توفير الآباء لفرص تعلم للأطفال تعدل من هذه السلوكيات في سياق تقديم مباحج وأشكال للترفيه عن الأطفال خاصة أثناء أوقات الضغوط (مثل الأزمات الأسرية)؛ المنطقة الحمراء وهي منطقة السلوكيات غير المقبولة والتي لا يمكن تحملها لكونها إما خطيرة أو غير أخلاقية أو غير شرعية أو غير مقبولة اجتماعياً (Gottman,1997). وبعد وضع الضوابط والحدود يمكن أن يعلم الآباء أطفالهم حل المشكلات الاجتماعية بفعالية. وتعد سلسلة حل المشكلة التي وصفها دزيريل وجولدفريد 1971 مفيدة جداً في هذا السياق وتتنظم هذه السلسلة الخطوات التالية:

(1) تعريف المشكلة.

(2) تحديد وصياغة الحلول الممكنة أو المحتملة.

(3) التبصر بنواتج أو مخرجات كل حل.

(4) تنفيذ الحل المرجح.

(5) تقويم فعالية الحل. (D'Zurilla&Goldfried,1971).

وابتداءً ربما يحتاج الأطفال مساعدة خاصة عند استخدام استراتيجيات حل المشكلة. ويستطيع الآباء مساعدة الأطفال في استخدام خطوات حل المشكلة عبر ما يعرف بأسلوب التفكير بصوت مرتفع أو مسموع. ولتوضيح هذا المعني إليك المثال التالي:

" وصلت جونيتا إلي ملعب المدرسة بمجرد أن بدأت الفسحة وسمعتها تحدث نفسها: أود أن ألعب مع البنات لعبة نط الحبل. وما علي إلا فقط أن أتوجه إليهم وأطلب اللعب معهم!!! أو يمكن أن أذهب إليهم وأقف بجوارهم وأنتظر فقد يطلبون مني مشاركتهم اللعب!!!! أو ربما من الأفضل أن أنتظر إلي أن ينتهي الشخص من دوره وأطلب منهم اللعب معهم!!! إذا طلبت اللعب معهم قد يقولون لا!!! وأيضاً إذا انتظرت بجوارهم ربما لا يطلبون مني اللعب معهم أبداً!!! أعتقد أنه من الأفضل أن أطلب اللعب معهم. فقررت أن أطلب اللعب معهم ولحسن الحظ وافقوا ورحبوا بي!!! لقد نجحت خطتي إذن".

ولقد طور كامب وباش 1985 (أ)، 1985 (ب)، 1985 (ج) منهج لتعليم الأطفال كيفية حل المشاكل المعرفية والاجتماعية (Camp&Bash,1985a,1985b,1985c). ويمكن أن يستخدم المعلمون والآباء منهج التفكير بصوت مرتفع أو بصوت مسموع ومع ذلك يحذرنا جوتمان 1997 من أن الأطفال تحت سن العاشرة ربما يواجهون صعوبات في تفهم الحلول أو البدائل المتعددة وربما من المفيد أن يقدم الآباء لهم حل واحداً كل مرة ثم يشجعون الطفل علي تقويم كل بديل بالتسلسل. ويتعين علي الآباء عدم محاولة استخدام استراتيجية التدريب الانفعالي عندما لا يكون متاح لهم وقتاً كافيًا أو عندما لا يكونون بمفردهم مع الطفل أو عندما يكونون متعبون أو متوترين أو عند حدوث سلوك يقع في المنطقة الحمراء (Gottman,1997).

رابعاً:- الواجب المنزلي Homework

أرسلت السيدة لاوسون ملاحظة منزلية إلي السيد ستاونتون تخبره بأن طفله جيرالد (بالصف الرابع) يخضع لبرنامج تعليم يستهدف إكسابه مهارة تقبل النقد وطلبت منه أن يراقب أداء جيرالد لهذه المهارة ويفيدها بالنتيجة. وتكشف نتائج كثير من الدراسات أن لأسلوب الواجب المنزلي تأثيرات إيجابية علي الأداء الدراسي للتلاميذ (Baumgartner,Bryan,Donahue,&Nelson,1993;Cooper,1989;Miller&Kelley,1991;Olympia,Sheridan&Jenson,1994;Polloway,Foley,&Epstein,1992;Walberg,Paschal,&Weinstein,1985). والواجب المنزلي كأسلوب أو استراتيجية تعليمية مساعدة مهم جداً إذا أريد ضمان تعميم التلاميذ للمهارات الاجتماعية المكتسبة وعدم نسيانها (Armstrong&McPherson,1991). ويسمح الواجب المنزلي للأطفال بفرص استخدام المهارات الاجتماعية في المواقف الاجتماعية الطبيعية بدلاً من المواقف الاصطناعية. والواجب المنزلي أيضاً طريقة ممتازة لإشراك الآباء في تعليم المهارات الاجتماعية وفي تعزيز التواصل بين المنزل والمدرسة (Baumgartner,etal.,1993;Olympia,Sheridan,&Jenson,1994). ويصبح الواجب المنزلي الخاص بالمهارات الاجتماعية مناسباً عندما يخطط بطريقة تمثل امتداداً للعمل المدرسي وعندما يتم تقويمه من قبل المعلمون، الآباء، والتلاميذ (Heller,Spooner,Anderson,&Mims,1988).

ويمكن إشراك الآباء في الواجب المنزلي الخاص بالمهارات الاجتماعية من خلال مراقبة وتعزيز أداء التلاميذ للمهارة وإفادة المعلمين بالنتائج وفوق مذكرات الملاحظات المنزلية (Armstrong&McPherson,1991;Cartledge&Kleefeld,1989). وتتضمن كثير من مناهج المهارات الاجتماعية الشائعة مكون الواجب المنزلي ومن هذه البرامج:-

- برامج مسار المهارة **The Skillstreaming Programs** إعداد وتطوير (Goldstein&McGinnis,1997;McGinnis&Goldstein,1990, 1997)
- برنامج المهارات الاجتماعية للحياة اليومية إعداد (Schumaker,Hazel,&Pederson,1988).
- منهج التواصل والمهارات الاجتماعية الفعالة للمراهقين **Adolescent curriculum for communication and effective social skills (ACCESS)** إعداد (Walker,Todis,Holmes,&Horton,1988)
- برنامج المهارات الاجتماعية للمراهقين **ASSE1: A social skills program for adolescents**(Hazel,Schumaker,Shennan,&Sheldon, 1995)

وعلي أية حال من السهل أن تصمم صيغة تدريب الأطفال علي المهارات الاجتماعية باستخدام أسلوب الواجب المنزلي. ويمثل العمل مع الآباء والأطفال ذوي الخلفيات العرقية والثقافية المتنوعة أو المختلفة تحدياً كبيراً للمعلمين (Cartledge&Milburn,1995,1997;L.K.Elksnin&Elksnin,1995). ويؤكد رافيرا وروجرز-أدنسون 1997 علي أن الثقافة تؤثر بصورة كبيرة علي السلوك الاجتماعي للأطفال ذوي الأصول اللاتينية (أمريكان من أصول من أمريكا الجنوبية)؛ الأمريكان الأصل، والأمريكان من أصول آسيوية يميلون إلي السلبية بينما يميل الأمريكان من أصول إفريقية إلي السلوك التوكيدي. ويجب أن يحذر المعلمين من وصف سلوك المجموعة الأولى بالسلبية المتعلقة بمعنى الإذعان والطاعة العمياء أو وصف المجموعة الثانية بالتوكيدية المتعلقة بمعنى العنف والعدوان. وتميل هذه الأقليات الثقافية الأربعة إلي تقدير قيمة التعاون (Rivera,Rogers-Adkinson,1997). ويمكن الاسترشاد بالمثل التالي:

التاريخ: _____.

عزيزي الوالد: نقوم في الوقت الحالي بتعليم طفلك مهارة تقبل النقد. ونعلم جميعاً أنه يتعين علينا عندما يواجه إلينا شخصٌ ما نقداً أن:

- أن ننصت إليه باهتمام.
- أن نخبره بأننا سنعدل أو نغير من سلوكنا إذا كنا مقتنعين أن نقده في محله.
- أن نشكر ذلك الشخص علي المعلومات والنصائح التي يسديها إلينا.

من فضلك راقب طفلك لترى ما إذا كان يستخدم هذه المهارة أم. ووجه له ثناءً وتعزيزاً إيجابياً إذا كان يؤدي هذه المهارة.

إذا كان طفلك يستخدم المهارة ضع علامة أمام العبارة رقم (1) وإذا كان لا يستخدمها ضع علامة أمام العبارة رقم (2):

- (1) يستخدم طفلي (.....) مهارة تقبل النقد في المنزل.
 (2) لا يستخدم طفلي (.....) مهارة تقبل النقد في المنزل.

- اسم والدي الطفل:
- التوقيع:

شكل رقم (2) ملاحظة منزلية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

القضايا أو الاعتبارات الثقافية:

يوجد اختلافات كثيرة في التواصل اللفظي بين الثقافات المختلفة. علي سبيل المثال يقدر الأفراد الأنجلو أمريكيان المسافة البدنية الواسعة نسبياً بين المتحدثين مقارنة بذوي الخلفيات العرقية الأخرى مثل الأمريكيان الأصليين والأمريكان المنحدرين من أصول إفريقية والأمريكان المنحدرين من أصول لاتينية (أمريكا اللاتينية). وعلي الرغم من الأنجلو أمريكيان يقدرون ما يعرف بالتواصل البصري قد تعتبره أقليات ثقافية أخرى علامة علي الازدراء أو التبجح. ويوصي رافيرا وروجرز-أدكنسون 1997 بضرورة مراعاة المعلمون النقاط التالية عند تعاملهم مع الآباء ذوي الخلفيات اللغوية والثقافية المتنوعة أو المختلفة:

- (1) إدراك واحترام الاختلافات الثقافية.
- (2) التوظيف الإيجابي لمكامن قوة الأسرة.
- (3) تفهم احتمالات وجود نوع من التباين بين المعلم والآباء فيما يتعلق بتقييم السلوكيات الاجتماعية المقبولة

(Rivera,Rogers-Adkinson,1997).

ومن أمثلة مناهج المهارات الاجتماعية التي ضمننت قضية الاختلافات الثقافية فيها منهج داجدون 1993 بعنوان: الثقافية وأسلوب الحياة: منهج تدخل للمهارات الاجتماعية **The Culture and Lifestyle-Appropriate** **CLASSIC) Social Skills Intervention Curriculum** (CLASSIC) Social Skills Intervention Curriculum) إذ تعرف داجدون المهارات الاجتماعية في هذا المنهج بأنها السلوكيات التي تحظى بتقدير واحترام والتعزيز الإيجابي من قبل الجماعة الثقافية التي ينتمي إليها الأطفال. ويتم بناء علي هذا المنهج تعليم التلاميذ ما يعرف بإجراء توليد العلامات أو الهاديات التي تساعدهم علي تعرف وتحديد السلوكيات التي يترتب عليها إما التقبل أو الرفض الاجتماعي. وعليه يتم تعليم التلاميذ السلوكيات الاجتماعية التي تحظى بالتقبل الاجتماعي باستخدام فنيات النمذجة، لعب الدور، التغذية الراجعة، والتعزيز. ويمكن إدخال تعديلات علي هذا المنهج - (CLASSIC) - لاستخدامه مع الآباء ذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة عند تعليمهم إجراءات تعليم أطفالهم المهارات الاجتماعية (Dygdon,1993).

ويصف كارتلديج ولي وفينج 1997 ما سماه بفعل التوازن الذي يتعين أن يقوم به المعلم عند تدريس المهارات الاجتماعية: فعلي مدرب المهارات الاجتماعية : مواجهة تحدي وصف وتفسير وتبرير السلوكيات للمتعلمين ذوي الخلفيات الثقافية المتنوعة؛ التمييز بين الاختلافات في المهارة الاجتماعية والقصور في المهارة الاجتماعية؛ واستخدام الاستراتيجيات التعليمية بفعالية لمساعدة المتعلمين علي تعظيم الاستفادة من الخبرات المدرسية واكتساب مهارات العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين. وعند التركيز علي الأنماط الفريدة للتعلم من المحتمل أن يظل المعلم مطلع ومدرك لعمومية كثيراً من السلوكيات التي لا يوجد اختلافات ثقافية علي أهميتها .(Cartledge, Lee & Feng, 1997, p.328).

خاتمة:

علي الرغم من نجاحنا في تعليم المهارات الاجتماعية الإيجابية للتلاميذ مازلنا أبعد ما نكون عن ضمان أن هؤلاء التلاميذ يستخدمون هذه المهارات في الأوقات وفي الأماكن التي تتطلبها. فإذا أردنا أن نضمن تعميم التلاميذ للمهارات الاجتماعية التي نعلمها لهم يتعين علينا تبني استراتيجيات تعليمية فعالة تفضي إلي تنمية إمكانياتهم علي استخدام هذه المهارات أو أداء هذه المهارات في مواقف وسياقات التفاعل الاجتماعي المختلفة ومع مختلف فئات الأشخاص. ويؤخذ علي المحمل الجد في هذا الصدد بحتمية إشراك الآباء في عملية تعليم المهارات الاجتماعية للتلاميذ إذ أن ذلك يساعد في تنمية هذه المهارات لدي هؤلاء التلاميذ وضمان تعميم هذه المهارات. ويوجد طرق متنوعة يمكن بمقتضاها أن يقوم المعلمين بتعليم الآباء استراتيجيات تعليم أطفالهم السلوك الاجتماعي الإيجابي ومهاراته المختلفة. منها التدريس العرضي الذي يمكن المعلمين والآباء من استغلال ما يعرف باللحظات التدريسية المناسبة حيث يمكن تعليم الآباء استغلال هذه اللحظات لتدريس وحث وتعزيز استخدام أطفالهم للمهارات الاجتماعية بالمنزل. ومنها أيضاً ما يشار إليه باستراتيجية تشريح المهارات الاجتماعية إذ يمكن تعليم الآباء إجراءات أداء هذه الاستراتيجيات وذلك من خلال مناقشة نواتج أو لواحق استخدام - أو الفشل في استخدام - الأطفال للمهارات الاجتماعية. وهناك أيضاً ما يعرف باستراتيجية التدريب الانفعالي حيث يساعد الآباء الأطفال علي تفهم الانفعالات والمشاعر وحسن التعامل معها إضافة إلي إكساب الأطفال مهارات حل مشكلات العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين.

المؤلفان في سطور:

(1) ليندا كي إلكسنين Linda K. Elksnin .

- دكتوراه الفلسفة في التربية الخاصة.
- أستاذ التربية الخاصة بمعهد تشارليسون بجامعة جنوب كاليفورنيا.
- أجرت دراسات وبحوث كثيرة علي مدى فترة طويلة في مجال قياس وتعليم المهارات الاجتماعية.
- لها اهتمامات بحثية أخرى منها التعاون بين الآباء والخبراء المتخصصين في مجال قياس وتعليم المهارات الاجتماعية، والتأهيل المهني للمراهقين المعوقين.

(2) نيكي إلكسنين Nicky Elksnin .

- دكتوراه الفلسفة في التربية الخاصة.
- يعمل منذ أكثر من عشرين سنة كأخصائي نفسي مدرسي، استشاري في التربية الخاصة، ومعلم في التربية الخاصة.
- له اهتمامات بحثية بقضايا كثيرة في مجال التربية الخاصة منها: المهارات الاجتماعية المهنية، النمو الاجتماعي لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة (الطفولة المبكرة).
- يمكن مراسلة المؤلفة الأولى علي العنوان التالي:

Linda K. Elksnin, Department of Education, The Citadel, 171 Moultrie Street, Charleston, SC 20409; e-mail: elksnin@citadel.edu

المترجم:

- محمد السعيد أبو حلاوة.
- مدرس علم النفس (تخصص الصحة النفسية وسيكولوجية الأطفال غير العاديين) بكلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

= References =

- Armstrong, S. W., & McPherson, A. (1991). Homework as a critical component in social skills instruction. *Teaching Exceptional Children*, 24, 45-47.
- Baumgartner, D., Bryan, T., Donahue, M., & Nelson, C. (1993). Thanks for asking: Parent comments about homework, tests, and grades. *Exceptionality*, 4, 177-185.
- Bender, W N., & Wall, M. E. (1994). Social-emotional development of students with learning disabilities. *Learning Disability Quarterly*, 17, 323-341.
- Brown, W H., McEvoy, M. A., & Bishop, N. (1991). Incidental teaching of social behaviors: A naturalistic approach for promoting young children's peer interactions. *Teaching Exceptional Children*, 24, 35-38.
- Camp, B. W., & Bash, M. A. S. (1985a). Think aloud classroom program, grades 1-2. Champaign, IL: Research Press.
- Camp, B. W., & Bash, M. A. S. (1985b). Think aloud classroom program, grades 3-4. Champaign, IL: Research Press.
- Camp, B. W., & Bash, M. A. S. (1985c). Think aloud classroom program, grades 5-6. Champaign, IL: Research Press.
- Carey, S. P., & Stoner, G. (1994). Contextual considerations in social skills instruction. *School Psychology Quarterly*, 9, 137-141.
- Cartledge, G., & Kleefeld, J. (1989). Teaching social communication skills to elementary school students with handicaps. *Teaching Ex- ceptional Children*, 22, 14-17.
- Cartledge, G., Lee, J. W., & Feng, H. (1997). Cultural Diversity: Multicultural factors in teaching social skill. In G. Cartledge & J . F. Milburn, *Teaching social skills to children and youth: Innovative approaches* (3rd ed.), pp. 328-355. Boston: Allyn & Bacon.
- Cartledge, G., & Milburn, J. F. (1995). *Teaching social skills to children and youth: Innovative approaches* (3rd ed.). Boston: Allyn & Bacon.
- Cartledge, G., & Milburn, J. F. (1997). Cultural diversity and social skills instruction. Champaign, IL: Research Press.
- Cooper, H. (1989). Synthesis of research on homework. *Educational Leadership*, 47(3), 85-91.
- Duke, M. P., Nowicki, S., Jr., & Martin, E. A. (1996). Teaching your child the language of social success. Atlanta, GA: Peachtree.
- DuPaul, G.J., & Eckert, T. L. (1994). The effects of social skills curricula: Now you see them, now you don't. *School Psychology Quar- terly*, 9, 113-132.
- Dygdon, J. A. (1993). The culture and lifestyle appropriate social skills intervention curriculum: A program for socially valid social skills training. Brandon, VT: Clinical Psychology Publishing.
- D'Zurilla, T.J., & Goldfried, M. R. (1971). Problem solving and behavior modification. *Journal of Abnormal Psychology*, 78, 107-126.

- Elias, M.J., Tobias, S. E., & Friedlander, B. S. (1999). Emotionally intelligent parenting. New York: Harmony Books.
- Elksnin, L. K (1994). Promoting generalization of social skills. *Learning Disabilities Forum*, 20(1), 35-37.
- Elksnin, L. K, & Elksnin, N. (1995). Assessment and instruction of social skills. San Diego, CA: Singular Publishing Group.
- Elksnin, N., & Elksnin, L. K. (1998). Teaching occupational social skills. Austin,,: PRO-ED.
- Frederick, B. P., & Olmi, D. J. (1994). Children with attention-deficit/hyperactivity disorder: A review of the literature on social skills deficits. *Psychology in the Schools*, 31, 288-296.
- Goldstein, A. P., & McGinnis, E. (1997). Skillstreaming the adolescent-revised. Champaign, IL: Research Press.
- Goleman. D. L. (1995). Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ. New York: Bantam Books.
- Goleman, D. L. (1998). Working with emotional intelligence. New York: Bantam Books.
- Gottman, J. (1997). Raising an emotionally intelligent child: The heart of parenting. New York: Simon & Schuster.
- Gresham, F. M. (1981). Assessment of children's social skills. *Journal of School Psychology*, 19, 120-133.
- Gresham, F. M. (1998). Social skills training: Should we raze, remodel, or rebuild? *Behavioral Disorders*, 24(1), 19-25.
- Haynes, N. M., & Comer, J. P. (1996). Integrating schools, families, and communities through successful school reform. *School Psychology Review*, 15, 501-506.
- Hazel, J. S., Schumaker, J. B., Sherman, J. A., & Sheldon, J. (1995). ASSE1: A social skills program for adolescents. Champaign, IL: Research Press.
- Heller, H. W., Spooner, F., Anderson, D., & Mirns, A. (1988). Homework: A review of special education classroom practices in the Southeast. *Teacher Education and Special Education*, 11, 43-51.
- Individuals with Disabilities Education Act Amendment of 1997. U.S.C. § 1400 et seq. Kavale, K. A., & Forness, S. R. (1996). Social skills deficits and learning disabilities: A meta-analysis. *Journal of Learning Disabilities*, 29, 226-237.
- Lavoie, R. (producer). (1994). Learning disabilities and social skills with Richard Lavoie: Last one picked. ..first one picked on. Washington, DC: WETA.
- Lloyd, J.W., Forness, S. R., & Kavale, K. A. (1998). Some methods are more effective than others. *Intervention in School and Clinic*, 33, 195-200.
- Margalit, M. (1993). Social skills and classroom behavior among adolescents with mild mental retardation. *American Journal on Mental Retardation*, 97, 685-691.

- Mathur, S. R., & Rutherford, R. B. (1996). Is social skills training effective for students with emotional or behavioral disorders? *Research issues and needs. Behavioral Disorders*, 22, 21-28.
- McGinnis, E., & Goldstein, A. P. (1990). *Skillstreaming in early childhood*. Champaign, IL: Research Press.
- McGinnis, E., & Goldstein, A. P. (1997). *Skillstreaming the elementary school child-Revised edition*. Champaign, IL: Research Press.
- Mehrabian, A. (1987). *Silent messages*. Belmont, CA: Wadsworth.
- Miller, D. L., & Kelley, M. L. (1991). Interventions for improving homework performance: A critical review. *School Psychology Quarterly*, 6, 174-185.
- Moore, L. A. (1994). The effects of social skills curricula: Were they apparent initially? *School Psychology Quarterly*, 9, 133-136.
- Olympia, D. E., Sheridan, S. M., & Jensen, W. (1994). Homework: A natural means of home-school collaboration. *School Psychology Quarterly*, 9, 60-80.
- Polloway, E. A., Foley, R. M., & Epstein, M. H. (1992). A comparison of the homework problems of students with learning disabilities nonhandicapped students. *Learning Disabilities Practice*, 7, 203-209.
- Richardson, R. C. (1996). *Connecting with others: Lessons for teaching social and emotional competence, grades K-2*. Champaign, IL: Research Press.
- Richardson, R. C. (1996). *Connecting with others: Lessons for teaching social and emotional competence, grades 3-5*. Champaign, IL: Research Press.
- Richardson, R. C., & Evans, E. T. (1997). *Connecting with others: Lessons for teaching social and emotional competence, grades 6-8*. Champaign, IL: Research Press.
- Rivera, B. D., & Rogers-Adkinson, D. (1997). Culturally sensitive interventions: Social skills training with children and parents from culturally and linguistically diverse backgrounds. *Intervention in School and Clinic*, 33, 75-80.
- Rutherford, R. B. (1997). Why doesn't social skills training work? *CEC Today*, 4(1), 14.
- Schulze, K. A., Rule, S., & Innocenti, M. S. (1989). Coincidental teaching: Parents promoting social skills at home. *Teaching Exceptional Children*, 21, 24-27.
- Schumaker, J. B., & Ellis, E. S. (1982). Social skills training of LD adolescents: A generalization study. *Learning Disability Quarterly*, 5, 409-414.
- Schumaker, J. B., Hazel, J. S., & Pederson, C. S. (1988). *Social skills for daily living*. Circle Pines, MN: American Guidance Service.
- Stephens, T. M. (1992). *Social skills in the classroom (2nd ed.)*. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.
- Stokes, T. F., & Baer, D. M. (1977). An implicit technology of generalization. *Journal of Applied Behavior Analysis*, 10, 349-367.

- Strain, P. S., & Odom, S. L. (1986). Peer social initiations: Effective intervention for social skills development of exceptional children. *Exceptional Children*, 52,543-551.
- Swanson, H. L., & Malone, S. (1992). Social skills and learning disabilities: A meta-analysis of the literature. *School Psychology Review*, 21, 427-443.
- U.S. Department of Education (1996). Eighteenth annual report to Congress on the implementation of The Individuals with Disabilities Education Act. Washington, DC: Author.
- Vernon, A. (1989). Thinking, feeling, behaving: An emotional education curriculum for children, grades 1-6. Champaign, IL: Research Press.
- Vernon, A. (1989). Thinking, feeling, behaving: An emotional education curriculum for adolescents, grades 7-12. Champaign, IL: Research Press.
- Wahler, R. G. (1976). Deviant child behavior within the family: Development of speculations and behavior change strategies. In H. E. Leitenberg (Eds.), *Handbook of behavior modification and behavior therapy* (pp. 516-543). Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- Walberg, H. J., Paschal, R. A., & Weinstein, I. (1985). Homework's powerful effects on learning. *Educational Leadership*, 47(7), 76-79.
- Walker, H. M., Todis, B., Holmes, D., & Horton, G. (1988). The AC-CESS program: Adolescent curriculum for communication and effective social skills. Austin, TX: PRO-ED.

= الملاحق =

مصادر مختارة لتحديد المهارات الاجتماعية/الانفعالية التي يجب تعليمها للأطفال في المنزل وفي المدرسة.
(1) برامج خاصة بتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

- McGinnis, E., & Goldstein, A. P. (1990). Skillstreaming in early childhood. Champaign, IL: Research Press.
- McGinnis, E., & Goldstein, A. P. (1997). Skillstreaming the elementary school child-Revised edition. Champaign, IL: Research Press.
- Richardson, R. C. (1996). Connecting with others: Lessons for teaching social and emotional competence, Grades 3-5. Champaign, IL: Research Press.
- Stephens, T. M. (1992). Social skills in the classroom- 2nd edition. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.
- Vernon, A. (1989). Thinking, feeling, behaving: An emotional education curriculum for children, Grades 1-6. Champaign, IL: Research Press.

(2) برامج خاصة بطلاب التعليم الثانوي.

- Goldstein, A. P., & McGinnis, E. (1997). Skillstreaming the adolescent-Revised edition. Champaign, IL: Research Press.
- Richardson, R. C., & Evans, E. T. (1997). Connecting with others: Lessons for teaching social and emotional competence, Grades 6-8. Champaign, IL: Research Press.
- Schumaker, J. B., Hazel, J. S., & Pederson, C. S. (1988). Social skills for daily living. Circle Pines, MN: American Guidance Service.
- Vernon, A. (1989). Thinking, feeling, behaving: An emotional education curriculum for adolescents, Grades 7-12. Champaign, IL: Research Press.
- Walker, H. M., Todis, B., Holmes, D., & Horton, G. (1988). ACCESS program: Adolescent curriculum for communication and effective social skills. Austin, TX: Proed.

- تدريبات وتكليفات -

- (1) عرف المهارات الاجتماعية محددًا أبرز مظاهر القصور فيها؟
 - (2) تناول بإيجاز خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم موضحًا محكات تشخيص صعوبات التعلم؟
 - (3) تخير مهارة اجتماعية معينة وناقش أهمية ومبررات تعليمها للأطفال ذوي صعوبات التعلم مقدمًا تصورًا مختصرًا لإحدى استراتيجيات تعليمها لهؤلاء الأطفال؟
 - (4) ناقش محكات إعداد برامج تعليم المهارات الاجتماعية الفعالة ، مقدمًا تصورًا مقترحًا لبرنامج لأحد هذه البرامج؟
 - (5) قدم ملخصًا لأهم برامج تعليم المهارات الاجتماعية المستخدمة في الوقت الحالي موضحًا رأيك الشخصي في هذه البرامج؟
 - (6) " تتوقف فعالية برامج المهارات الاجتماعية علي مدى إشراك الآباء في التخطيط لها وتطبيقها " اتخذ موقفًا من هذه العبارة مبررًا إياه؟
 - (7) " تتعدد صيغ تدريب الآباء علي استراتيجيات تعليم الأطفال السلوك الاجتماعي الإيجابي " ناقش العبارة بالتفصيل في ضوء مضامين المقال الحالي موضحًا النقاط التالية:
 - (أ) تعريف السلوك الاجتماعي الإيجابي وموصفاته.
 - (ب) صيغ تدريب الآباء علي استراتيجيات تعليم الأطفال السلوك الاجتماعي الإيجابي؟
 - (ت) استراتيجيات تعليم الأطفال السلوك الاجتماعي الإيجابي؟
 - (8) قدم ملخصًا لأهم مواقع صعوبات التعلم وبرامج تعليم المهارات الاجتماعية علي شبكة المعلومات العالمية موضحًا الموضوعات التي تعرض لها هذه المواقع؟ يمكن الاسترشاد بالكلمات المفتاحية التالية :
- Pro- ؛ Social Skills Training Home Page ؛ Learning Disabilities Home Page ؛ Social Skills deficits and Learning Disabilities ؛ Social Behavior Skills ؛ Children With Learning Disability ؛ وباللغة العربية: صعوبات التعلم ؛ المهارات الاجتماعية ؛ صعوبات التعلم والمهارات الاجتماعية ؛ الأطفال ذوي صعوبات التعلم ؛ تعليم المهارات الاجتماعية للأطفال. ملحوظة يفضل استخدام محرك البحث التالي: Google (البحث المتقدم) وتكتب الكلمات المفتاحية في النافذة الوسطي من مربع الحوار.**

- هذا وبالله التوفيق ومنه جل شأنه وحده العون والسداد.